(البحر المديد(1) )

وهو بحر نادر ونمط صعب، وقد قلّ استعمالهُ عند الشعراء القدامى لثقل فيه ،فهذا البحر يكاد يختفي من أشعار الأقدمين عدا بعض المقطعات القصيرة التي رويت منه ،ولعلّ السبب الذي جعل الشعراء يتحامونه هو عسر النظم على تفعيلاته ذات الايقاعات المتقطعة والتي تتطلب كلمات متقطعة غير منسابة(2) ،ووزنه :

**فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن**

وله ثلاث أعاريض وستة أضرب وهي :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1 | العروض | الضرب |
| فاعلاتُنْ (صحيحة) | 1- فاعِلاتُنْ (صحيحة) |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 2 | فاعِلُنْ(محذوفة) | 1- فاعِلانْ (مقصور) |
| 2- فاعِلُنْ (محذوف) |
| 3- فَعْلنْ (أبتر) |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 3 | فَعِلُنْ(محذوفة مخبونة ) | 1- فعِلُنْ (محذوف مخبون ) |
| 2- فَعْلُنْ (أبتر) |

ــــــــــــــــ

(1)الوزن الأصلي لهذا البحر هو :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

ولكنه لم يستخدم الاّ مجزوءاً بحذف(فاعلن)الأخيرة من الشطرين.

(2)ينظر :المدارس العروضية في الشعر العربي ص212-213

**الملاحظات :**

1ـ يجوز في المديد من الزحاف ( الخبن ) في ( فاعِلُنْ ) فتصير ( فَعِلنْ ) وفي ( فَاعِلاتنْ ) فتصير( فعِلاتنْ ) ، والكفّ في فاعِلاتنْ فتصير ( فاعِلاتُ ) ، والشكل في فاعلاتُنْ فتصير( فعِلَاْتُ ) وهو قبيح .

2 ـ من العلل التي ترد في هذا البحر علّة القصر في ( فاعلاتن ) فتصير ( فاعِلانْ ) باسقاط ساكن السبب الخفيف واسكان ما قبلهُ ، وعلَّة الحذف في ( فاعلاتُنْ ) فتصير ( فاعِلنْ ) باسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، وعلّة البتر الناتجة من اجتماع الحذف والقطع في التفعيلة ( فاعلاتُنْ ) فتصير ( فاعِلْ ) وتحوّل إلى(فَعْلنْ ).

1. ـ هذا البحر يتكون في أصل وضعهِ الأول من ثماني تفاعيل ولكنه لم يرد في أشعار العرب إلاّ على الوزن المجزوء بست تفاعيل وهي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

**أمثلة للتقطيع :**

(1) مثال العروضة الاولى الصحيحة ( فاعلاتن ) والضرب المماثل لها ( فاعلاتن )

قال المهلهل : يالبكْرٍ فاظعنُوا أَوْفَحلُّوا صَرَّحَ الشّرُّ وبَانَ السِّرَارُ

يالبكرن فظعنوا أو فحللو صررح ششر روبا ن سسرارو

 فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فعِلنْ فاعلاتن

1. مثال العروضة الثانية المحذوفة ( فاعِلُنْ ) والضرب المقصور( فاعلانْ ) ،

قال الشاعر:

 إنّما ذكْركَ ما قـدْ مضـى ضـلَّةٌ مثل حديث المـنَاْمْ

 إننما ذكــرك ما قد مضى ضللتن مث لحديــثلمنامْ

 فاعلاتن فعِلنْ فاعِلن فاعلاتن فعِلنْ فاعلانْ

 (خبن) (الحذف) (خبن) (قصر)

(3) مثال العروضة الثانية المحذوفة (فاعلن) والضرب المماثل ( فاعِلنْ )

كقول حسان :

لَوْ يَرُدُّ الدّمعُ شيئاً لقَدْ ردَّ شيئاً دمْعُكَ السّاكِبُ

 لو يرددد دمع شيــئن لقد ردد شيئن دمعكس ساكبو

 فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

 (حذف) (حذف)

(4) مثال العروضة الثانية المحذوفة ( فاعِلُنْ ) والضرب الأبتر ( فَعْلنْ ) المحوّل من ( فاْعِلْ ) كقول الشاعر :

إنَّما الذَّلفاء يا قوتةٌ أُخرجَتْ من كيسِ دَهْقانِ

 اننمذذل فاءيا قوتتن أخرجت من كيس ده قاني

 فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فعْلنْ

 (الحذف) (البتر)

(5) مثال العروضة الثالثة المحذوفة المخبونة (فَعِلُنْ) وضربها المماثل( فَعِلنْ )

كقول الشاعر :

سُنَّةُ العُشَّاقِ واحدةٌ فإذا أحببتَ فاستكِنِ

 سننة لعشـ شاق وا حدتن فإذا أح ببتَ فسـ تكني

 فاعلاتن فاعلن فَعلِنْ فعِلاتن فاعلن فَعِلنْ

(6) مثال العروضة الثالثة المحذوفة المخبونة (فَعِلُنْ) والضرب الأبتر (فَعْلنْ):

أَنضَجَتْ نار الهوى كَبدِيِ ودمُوعي تُطفئُ النّارا

 أنضجت نا رلهوى كبدي ودموعي تطفئ نـ نارا

 فاعلاتن فاعلن فعِلنْ فعِلاتن فاعلن فَعْلنْ

 ( محذوفة مخبونة ) (خبن) (بتر)

**تدريب من البحر المديد**

1) قال الشاعر :

يا طويل الهجر لا تنسَ وصلي واشتغالي بك من كلَّ شُغْلي

يا هلا لاً فـوق ج،يد غـزال وقضيباً تحتَهُ دعص(1)رمل

لا سَلَـتْ عاذلتي عنهُ نفسـي اكـثرِي في حُبِّـه أو أَقِلّي

2) وقال الشاعر :

إنَّ في الاحـداج مقصورة وجْهها يهْتك سِتر الظلامْ

تحسِبُ الهجَر حـلالاً لهـا وترى الوصلَ عَليها حرامْ

ما تَأَسِيْـكَ لـدارٍ خَـلَتْ و لشعبٍ شتَّ(2) بعد التِئامْ

3) وقال الآخر :

مَنْ يتُبْ عن حبِّ معشوقهِ لستُ عن حبّي لهُ تائِبـا

فالهـوى لي قدرٌ غَالـبٌ كيْف أعصي القدَر الغالبا

ساكن القصر ومَنْ حلَّـهُ أَصـبحَ القلـب بكُمْ ذَاهبا

4) وقال الآخر :

أيّ تفـاح ورمـان يجتني من خوط ريحانِ

أيّ ورد فوق خدًّ بدا مسـتنيراً بينَ سُوسـانِ

وثنٍ يُعبد في روضة صِـيغَ من درٍّ ومُرْجانِ

5) وقال الآخر :

خيرُ مَنْ يُرجى ومَنْ يهبُ مَلِكٌ دانَتْ لهُ العَربُ